

إننا جنود يرتقون بقوة عظيمة هي قوة الحق الذي
فينا، إننا جنود نهضة تحارب في جميع الجبهات،
لأنّ حربها هي حرب عزّ لهذه الأمة، حرب انتصار
الأمة على الغايات الأجنبية والداخلية.

سعادة

درشة صباحية

♦ يكتبها الياس عشي

ما زلت معكم هذا الصباح، للقيام بجولة في ليبيا التي يدمرها
الغريون بتواطؤ عربي، ويسرقون نفلها بسمسرة عربية.
يقول كمال ديب في الصفحة ذاتها 323 من كتابه «أزمة في
سورية»:

«... وكان كلّ ليبيّ يتخرج من الجامعة ينال من الوزارة المختصّة
راتباً يعادل ما قد يجنيه في مهنته إلى حين بدئه بالعمل. ووظفت
الدولة الليبية مبالغ ضخمة في الاقتصاد لخلق فرص العمل. وعندما
يتزوج شاب وفتاة كانت الدولة تقدّم لهما شقة أو منزلًا بمساحة
150 متراً مَجَانًا. وحصلت كل أسرة على معونة شهرية حكومية
تساوي 300 أورو بموجب دفتراها العائلي. وكان يحقّ للأسر
الكثيرة الأطفال الاشتراك بجمعية تعاونية تحصل بموجبها على
المواد الغذائية بنصف سعرها. وكان كل متقاعد يحصل على معونة
حكومية شهرية قيمتها 200 أورو شهرياً، وكل موظف قطاع عام
ينقل في عمله من مدينة إلى أخرى يحصل على سيارة وبيت، وإذا
ثبت في مكانه الجديد تصبح السيارة والبيت ملكاً له.»

أقدم شجرة في بريطانيا تُغيّر جنسها

أوردت صحيفة «ذي إنديبندنت» البريطانية، أنّ أقدم شجرة في بريطانيا،
وهي شجرة السرو التي تنمو في حوش كنيسة قرية فورتينغال في إسكتلندا
بدأت بتغيير جنسها.

فقد كانت هذه الشجرة تُنتج الطلع سابقاً، ما دفع علماء النباتات إلى الاعتقاد
أنها تنتمي إلى الذكور. ولكن ظهرت عليها مؤخرًا ثمار حمراء فيها بذور، وهو ما
يُعتبر دليلًا على انتماء الشجرة إلى إناث شجر السرو. فاستنتج علماء النباتات
البريطانيون حينذاك أنّ الشجرة المذكورة بدأت فيها عملية تحوّل جنسي.
ويقول عالم النباتات ماكس كولمان، الذي يعمل في الجينية الملكية في
أدينبره، إنّ من غير المستغرب أن تُغيّر هذه الشجرة جنسها. فمثل هذه
العمليات تجري عادة في بعض أغصان الشجر الخارجية العليا.

وقد جمع العلماء ثمارًا من شجرة السرو المذكورة وهم يريدون دراستها في
إطار مشروع بحث في تنوع أشجار السرو الأوروبية، فمقتنعين بأنهم سيعترونها
على أخلاف شجرة السرو، من قرية فورتينغال التي يزيد عمرها، بربايهم، عن
5 آلاف عام.



خطر اللحوم المُصنّعة.. «مسخرة» أميركية

وقف زبائن لحام في متجره في شيكاغو، وأخذوا يمزجون معه بشأن
تقرير لمنظمة الصحة العالمية، ربط بين اللحوم المُصنّعة والإصابة
بالسرطان.

فقال رولاند ماركس، وهو مهندس برمجيات للحام: «اعطني رطلين من
لحم الخنزير. ساجازف.»

جدير بالذكر أنّ تقريراً من شأنه أن يزيد الجدل حول مزايا وعيوب أكل
اللحوم، وضعتة الوكالة الدولية لأبحاث السرطان مقرها باريس، وهي
تابعة لمنظمة الصحة العالمية، قال إنّ اللحوم المُصنّعة مثل النقانق ولحم
الخنزير هي في الفئة الأولى من قائمتها المسببة للسرطان لدى البشر، وأن
هناك أدلة كافية تثبت صلتها جميعاً بالسرطان.

وأضافت منظمة الصحة العالمية في تقريرها الصادر يوم الإثنين الماضي،
أنّ تناول شريحة من اللحوم المُصنّعة تُزن 50 جراماً، سواء من لحوم الأبقار
أو الخنازير التي يجري حفظها عادةً بطريقة التملح أو التدخين، تزيد من

خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم بنسبة 18%.
ويقول محللو الصناعة إنّ من السابق لأوانه أن تكشف بيانات المستهلكين
أو سوق التجزئة الغائب عن تأثير تقرير منظمة الصحة على الصناعة
الغذائية في الولايات المتحدة على المدى البعيد، وما إذا كان المتسوقون
سيبتعدون عن شراء لحم الخنزير، وهي عادة مترسخة خاصة خلال
الاحتفال بعيد الميلاد.

فحتى الآن جاء استطلاع الرأي العام على وسائل التواصل الاجتماعي
بشكل صريح لصالح النقانق ولحم الخنزير، مع تصدّر هذه القضية
صفحات تويتر من شتى أنحاء العالم.

وبدورها لجأت منظمة الصحة إلى الأكراد سحياً للبيساط الانتخابي
أنّ تقرير الوكالة الدولية لأبحاث السرطان التابعة لها «لا يطلب من الناس
الامتناع عن أكل اللحوم المُصنّعة»، لكنه يشير فقط إلى أنّ خفض استهلاكها
قد يقلل خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم.



عمرها 12 عاماً بوزن رضية

تعيش طفلة كندية لديها من العمر 12 عاماً بوزن طفلة
عمرها عامين، إذ يبلغ طولها حالياً 3 أقدام، وعندما كان
عمرها عاماً واحداً، كان طولها يوازي علبة شيبس برنقلز
الكبيرة.

وُلدت الطفلة كينادي جوردن بروملي وكان وزنها
قاربة كيلوغرام واحد، أي أقل بكثير من الوزن الطبيعي،
وأخبر الأطباء حينها «لديها بطنٌ كبيرٌ وأن احتمالات بقائها على
قيد الحياة ضعيفة للغاية، بحسب صحيفة «دايلي ميل»
البريطانية.

وأوضح الأطباء آنذاك بأن كينادي معرضة للإصابة
بتلف في الدماغ وفرص بقائها حيّة تكاد تكون معدومة،
ولكن المعجزة الإلهية أبقت كينادي على قيد الحياة. وبعد
مرور 8 شهور، شخصت حالتها بـ«النقرم الابتدائي»
من النوع الثاني، والتي تُسبب عدم اكتمال نمو الأطراف
وهشاشة العظام، وهي حالة مرضية جينية تُصيب نحو
100 شخص عالمياً.

وعلى الرغم من صعوبات التعلم التي تواجهها كينادي
التي تقطن في مدينة كيتشنر بأونتاريو الكندية، غير
أنها تمارس حياتها بشكل طبيعي، فهي تمارس رياضة
الهوكي والسباحة وتستمتع بذهابها إلى المدرسة،
وتتمتع بشخصية مستقلة وإرادة قوية وتحب مشاركة
الأخرين.



آخر الكلام

خربشات على حائط اللحظة الراهنة

♦ إبراهيم علوش

– وقوع بلدة مهين في ريف حمص بيد «داعش» يقدّمه البعض
كأنه فاتحة حسم معركة سورية لمصلحة العصابات المسلحة!
وكما عنونت إحدى الصحف الأردنية الرئيسية الخبر: «داعش»
يتقدم ويهدد تماسك دمشق والشمال. لكن في التفاصيل
«الصغيرة» نجد أن الجيش العربي السوري وحلفاءه في
حالة هجوم استراتيجي، وأن العصابات المسلحة، «المعتدلة»
والمطرقة، في حالة دفاع، كما يتجلى ذلك في دخول قوات
الجيش العربي السوري منطقة البيارت غرب دمر، والسيطرة
على قرية غمام في ريف اللاذقية، التي كانت تتساقط منها
الصواريخ على مدينة اللاذقية، والسيطرة على مساحات
جديدة في ريف حلب الجنوبي، والتقدم العام للجيش العربي
السوري في محيط ريف حمص الشمالي منذ أسبوعين. كل ما
في الأمر أن مجموعة مسلحة في مهين انقلبت على اتفاقها مع
الجيش العربي السوري وبايعت «داعش» الذي هاجم البلدة من
الخارج مع تحركها من الداخل، مما يؤكد ما قاله الرئيس بوتين
لفرنسا هولاند في الأيام الأولى في 2 تشرين الأول 2015
في قصر الأليزيه: لا فرق بين معارضة معتدلة ومطرقة، فكل
من قام فكرها على التكفير وقتل المدنيين هي منظمات مطرقة
مسلحة!

– إذا ثبت أن الطائرة المدنية الروسية التي سقطت وسط
سبنا كانت ضحية لعمل إرهابي، سواء بصاروخ أو تفجير،
فإن المستهدف يكون العلاقات الشعبية العربية – الروسية،
والاقتصاد المصري، والاستقرار في سورية والعراق وكل
البلدان العربية. وتزايد المؤشرات الآن أن مقتل 224 راكباً
كانوا على متنها جاء بسبب انشطارها في الجو على علو
31000 قدم من دون أن ترسل نداء استغاثة من أي نوع. فإذا
ثبت مثل هذا الاحتمال، ونأمل أن لا يثبت، فإن أصعب الاتهام
يجب أن يوجه لا للعصابات الإرهابية المسلحة فحسب، بل
لحكام الدول التي تدعمها ممن أرسلوا ممثلين لهم لمؤتمر فيينا
لمناقشة الأزمة السورية نهاية الشهر الفائت، ومنهم حكام
قطر والسعودية وتركيا.

– نتائج الانتخابات التركية الأخيرة التي أعطت حزب
«العدالة والتنمية»، خمسين بالمئة من أصوات الناخبين، مما
يمكنه من تشكيل الحكومة منفرداً لعبت على وتر خوف الناخب
التركي، فقد استفاد «العدالة والتنمية»، بشدة من التفجيرات التي
تصاعدت في تركيا قبيل الانتخابات، ووظفها سياسياً لتخويف
الناس من انقلابات حبل الاستقرار السياسي والاقتصادي مع
هبوط الليرة التركية، مما يعيد إلقاء الضوء على العلاقة
العنصرية بين نظام أردوغان والعصابات الإرهابية. كذلك جاء
شن الحملة العسكرية على الأكراد سحياً للبيساط الانتخابي
من تحت أقدام «الحركة القومية»، وتجويفاً للتأييد الشعبي
التركي لحزب الشعوب الديموقراطي» الذي مُنِع فعلياً من
القيام بحملات انتخابية، كما تم التضيق على وسائل إعلام
معارضة. إذن مارس «العدالة والتنمية» إرهاباً سياسياً غير
شفافاً ليستعيد سيطرته على مجلس النواب التركي، ناهيك
عن التحريض الطائفي ضد العلويين والتحريض العرقي ضد
الأكراد، فحصل على مبتغاه بالابتزاز. وإذا كان هذا لا يسهل
عملية الحل السياسي في سورية، ولا وقف دعم العصابات
الإرهابية في الإقليم، فإنه لا يدعو أيضاً لتمجيد «التجربة
الديموقراطية التركية»، كما فعل بعض الكتاب المحسوبين على
النظام الأردني ووزير التنمية السياسية الدكتور خالد كلالة
الذي دعا للشعوب للتعلم منها!

– تسييج ساحة مسجد الكالوتي بسور حديدي لمنع
الاعتصام ضد السفارة الصهيونية في عمان وضد معاهدة
وادي عربة هو نموذج آخر للتجربة «الديموقراطية»، بحسب
رؤية النظام الأردني على ما يبدو. وقد أورد موقع CNN
تقريراً يوم 2 تشرين الثاني 2015 يؤكد على لسان أحد سكان
المنطقة أن الجيران لم يشكوا أبداً من المحتجين، على عكس
ما يزعمه النظام الذي تذرّع بهم لتسييج الساحة التي تصل
مساحتها لعشرة دونمات، دعماً لضمود أهلنا في فلسطين
المحتلة واحتجاجاً على الانتهاكات الصهيونية ضد المسجد
الأقصى، بعد فشل آخر ثلاثة اعتصامات لجماعة الكالوتي
(جك) بالقوة؛ شر البلية ما يضحك حقاً. ومثل هذه القرارات لا
يمكن أن تكون صادرة في مثل هذا التوقيت السياسي عن أي
جهة أردنية، مهما كان تأييدها للتطبيع ومعاهدة وادي عربة.
فهي نتاج ضغط جهات أميركية وصهيونية بالضرورة.

– 2 تشرين الثاني هو أيضاً ذكرى وعد بلفور العام 1917،
الذي وعد اليهود بوطن قومي في فلسطين. وفي هذه المناسبة
لا بد من أن نستذكر أمرين: 1) أن ذلك الوعد جاء متمماً لاتفاقية
سايكس – بيكو العام 1916 التي قسمت الدول المحيطة
بفلسطين أساساً، فتجزئة الأمة ووجود الاحتلال صنوان،
ونحن نعيش اليوم مشروع فرض المزيد من التجزئة لتحقيق
الأمن الاستراتيجي للاحتلال، 2) أن احتلال فلسطين وتجزئة
الأمة تمّ بقرار دولي، وعندما قامت دولة العدو الصهيوني في
15 أيار 1948 كانت فلسطين تقبع تحت الانتداب البريطاني
بموجب قرار من عصبة الأمم. ولذلك، فإن المطالبة بحماية
دولية للفلسطينيين»، بزعم أن ذلك سيمهد لفككتة الاحتلال
الصهيوني لهو عبارة عن هراء سياسي يفقد لأدنى فهم
لدروس التاريخ الفلسطيني الحديث.

– اعتراف نتنياهو أن الألمان لم يرغبوا بقتل اليهود خلال
الحرب العالمية الثانية بل بترحيلهم من ألمانيا، في خضم اتهامه
للحج أمين الحسيني بالتسبب بالـ«مخزقة» (بالخاء، كناية عما
لا يُصدّق)، هو جوهر ما ذهب إليه المؤرخون المراجعون الذين
أكدوا الأمر نفسه، وأن غرف الغاز لم توجد يوماً ولم يُقتل فيها
شخص واحد، وأن اليهود ماتوا كغيرهم في الحرب العالمية
الثانية بسبب القصف والجوع والمرض، بأعداد أقل بكثير مما
يُدّعون لا يتراز للعالم اليوم، دفع بعض الكتاب الغربيين للتأكيد
على أن هتلر استغل الحسيني، خوفاً من تعاطف الفلسطينيين
مع النازيين، لكن النازيين مضوا، والنازي الحقيقي اليوم يبقى
النظام الإمبريالي الذي قدم فلسطين لليهود وغز العالم ودمّره
تحت شعارات ليبرالية وديموقراطية زائفة.

الإدارة والتحرير

بيروت . شارع الحمراء . استرال سنتر
ماتف 1 . 2 -748920 01
فاكس 01-748923

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طي - إنعام خروبي
المدير الفني: محمد رسّال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البنا
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الاوائل 01-666314.5